



جمهورية مصر العربية
مجلس النواب
الأمانة العامة

كلمة

السيد المستشار/ أحمد مناع

الأمين العام لمجلس النواب المصري

أمام

اجتماع جمعية الأمناء العاميين للبرلمانات الوطنية

في موضوع

” حضور الوزراء إلى البرلمان للإبلاغ والإيضاح بشأن إدارتهم للأعمال الحكومية ”

(الجمعية الـ 148 للإتحاد البرلماني الدولي)

(جنيف، سويسرا، 23 – 27 مارس 2024)

معالي الأخ العزيز/ نجيب الخدي رئيس جمعية الأمناء العامين للبرلمانات الوطنية

السادة الزملاء ،،

اسمحوا لي في بداية حديثي إليكم أن أعرب عن بالغ سعادتي واعتزازي بانتظام اجتماعاتنا، والتي صنعت حالة حوارية فريدة ورفيعة المستوى تستهدف تبادل خبراتنا جميعاً حيال سُبُل رفع كفاءة الأمانات العامة لبرلماناتنا الوطنية بما يساعدها على تحقيق مسعاها وهدفها الحميد باعتبارها منبر الشعوب وصوتها الحر.

الحضور الكريم ،،

لعلكم تتفقون معي أن الرقابة البرلمانية على أداء السلطة التنفيذية تُعد بحق ركناً أصيلاً وعلامة مُميزة للنظم الديمقراطية، كونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ الفصل بين السلطات، كما تُمثل الأداة الرئيسية التي يراقب بها أعضاء البرلمان السياسة العامة للحكومة من حيث بحث مدى سلامة القرارات والاجراءات الوزارية المختلفة، سواء تلك التي يتخذها الوزراء داخل وزاراتهم أو تلك التي يتخذونها لتنفيذ برامج الحكومة، ولا تركز الرقابة البرلمانية على مطابقة الاجراءات والسياسات الحكومية لصحيح القانون فقط، بل أيضاً من حيث ملاءمتها للظروف التي صدرت بها، ومدى توافقها مع الصالح العام، وبهذا تُمثل النُقل الرقابي الأكبر والأبرز بين صور الرقابة الأخرى في مواجهة مؤسسات الدولة التنفيذية تفويضاً ومُحاسبةً نظراً لاتساع نطاقها، وشمولها، وتنوع أدواتها وممارساتها من قبل أعضاء البرلمان.

السيدات والسادة الحضور ،،

لطالما حرصت الدساتير المصرية خلال التاريخ البرلماني المصري العريق والذي يزيد على 150 عاماً على أن يتمتع البرلمان المصري بحزمة كبيرة ومتنوعة من أدوات الرقابة البرلمانية، تعزيزاً لدور البرلمان في أداء وظيفته السامية كصوت للشعب ومُعبر عنه، وبما يكفل مواكبة أحدث النظم الديمقراطية، تحقيقاً للهدف الأسمى وهو ضمان مشاركة الشعب في عملية صنع واتخاذ القرار، وتتخذ أدوات الرقابة البرلمانية في مجلس النواب المصري أشكالاً متعددة يمكن حصر أبرزها كما جاءت في الدستور المصري واللائحة الداخلية للمجلس على النحو التالي:

- **السؤال ويُقصد به** استفهام عضو البرلمان عن أمر لا يعلمه، أو للتحقق من حصول واقعة وصل علمها إليه، أو الوقوف على ما تعتمزمه الحكومة في أمر من الأمور.

- **طلب الإحاطة ويُقصد به** حق كل عضو بمجلس النواب أن يتقدم بطلب إحاطة إلى رئيس الوزراء أو أحد الوزراء أو أحد نوابهم لإحاطتهم علماً بأمر له أهمية عامة ويكون داخلياً في اختصاص من يُوجه إليه.
- **البيانات العاجلة ويُقصد بها** أن يقوم عضو مجلس النواب بالإدلاء ببيان عاجل يُوجه إلى رئيس الوزراء أو أحد أعضاء الحكومة في موضوع ذو أهمية عاجلة وغير وارد بجدول أعمال الجلسة.
- **الاستجواب ويُقصد به** أن يوجه عضو مجلس النواب استجواباً إلى رئيس الوزراء أو أحد الوزراء أو أحد نوابهم لمحاسبتهم في أي شأن من الشئون التي تدخل في اختصاصاتهم وقد ينتج عن هذا الاستجواب تقدم عضو المجلس بطلب لسحب الثقة من رئيس الوزراء أو أحد الوزراء أو نوابهم.
- **طلبات المناقشة العامة ويُقصد بها** حق عشرين عضواً بمجلس النواب طلب مناقشة موضوع عام لاستيضاح سياسة الحكومة في شأنه.

هذا بالإضافة للاقتراحات برغبة ولجان تقصي الحقائق وحق أعضاء المجلس في توجيه اتهام لرئيس الوزراء وأعضاء حكومته، كما يحظى مجلس النواب وأعضائه بحق مناقشة برنامج الحكومة ومنحها الثقة، حيث يقدم رئيس مجلس الوزراء المكلف برنامج الحكومة خلال عشرين يوماً من تاريخ تشكيلها إلى مجلس النواب، أو في أول اجتماع له إذا كان غير قائم. ويناقش المجلس البيان، ويحيله إلى لجنة خاصة برئاسة أحد وكليي المجلس، يُراعى فيها تمثيل المعارضة والمستقلين؛ لدراسة البرنامج وإعداد تقرير عنه خلال عشرة أيام، ويُعرض التقرير على المجلس في أول جلسة تالية لانتهاج هذه المدة، وهنا تنظم اللائحة الداخلية للمجلس أمر حصول الحكومة على ثقة أغلبية أعضاء المجلس من عدمه.

وعلى صعيد آخر، وبالإضافة لما أوردناه سابقاً من صور وأشكال أدوات الرقابة البرلمانية التي يمتلكها مجلس النواب المصري في إطار دوره الرقابي، يُلزم الدستور المصري في تأصيل قانوني صريح وواضح في مادته رقم 136 رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم بالحضور الوجوبي والالزامي لمجلس النواب بناء على طلب المجلس، وذلك لحضور جلسات المجلس أو إحدى لجانه، وقد حرص مجلس النواب المصري على انتظام وتفعيل تلك الآلية الرقابية بحيث أفرد لها مساحة كبيرة من جلسات المجلس، كونها تُحقق التواصل الدائم بين الوزراء ونواب الشعب مما يسمح للعضو بامتلاك الأجوبة الكافية عن السياسات الحكومية وقراراتها أمام الرأي العام، كما أنها تُعزز الالتزام الحكومي بإزاء الشعب وممثليه وهذا هو جوهر الرقابة البرلمانية المنشودة.

وختاماً، تفرض المتغيرات والتحديات غير المسبوقة والمتلاحقة التي تواجه عالمنا

ضرورة تطور الأدوات والآليات البرلمانية بما يكفل المزيد من عملية إشراك الشعوب من خلال ممثلهم في عملية صنع واتخاذ القرار، ومراقبة كافة الأعمال الحكومية تحقيقاً للشفافية، لذا فإن

اجتماعاتنا المنتظمة بما تُوفّره من آلية بناءة للحوار الهادف وتبادل الخبرات تُشكل منبعاً رئيسياً لتطوير العمل البرلماني وحوكمته، حتى تظل الأمانات العامة للبرلمانات عوناً للبرلمانات وتظل البرلمانات الملاذ الآمن للشعوب وحصنها المنيع.

أشركم على المتابعة وحسن الاستماع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،



**Arab Republic of Egypt
House of Representatives
General Secretariat**

**Speech of
Counselor Mr. Ahmed Manna
Secretary General of the Egyptian House of Representatives
Before
The meeting of the Association of Secretaries General of Parliaments
on the theme of
“The attendance of Ministers of State to Parliament, to report and give
explanations about their management of government business”
(The 148th Assembly of the Inter-Parliamentary Union)
(Geneva, Switzerland, March 23 - 27, 2024)**

My dear brother, Hon. Najib Al-Khadi, President of the Association of Secretaries General of Parliaments

Dear colleagues,

At the outset of my speech, allow me to express my utmost happiness and proudness of our regular meetings, which created a unique and high-level dialogue aimed at exchanging all of our experiences regarding ways to raise the efficiency of the general secretariats of our national parliaments in a way that helps them achieve their noble goals since parliaments are deemed as the platform and the free voice of our peoples.

Ladies and gentlemen,

You will undoubtedly agree with me that parliamentary control of the performance of the executive authority is truly an integral pillar and a hallmark of democratic systems, as it is closely linked to the principle of separation of powers and represents the main tool through which the members of parliament monitor the general policy of the government in terms of attesting the soundness of various ministerial decisions and procedures taken by ministers either within their ministries or they take to implement the government program. Parliamentary control is not based only on attesting the conformity of government procedures and policies with the due process of law, but also in terms of their suitability to the circumstances in which they were issued, and the extent of their compatibility with the public interest. Thus, the parliamentary control represents the largest and most prominent weight among other forms of control in the face of state executive institutions, in terms of authorization and accountability due to its broad scope, comprehensiveness, and the diversity of its tools being practised by members of Parliament.

Ladies and gentlemen,

Throughout the ancient Egyptian parliamentary history which exceeds 150 years, the Egyptian constitutions have always ensured that the Egyptian parliament is entitled to a large and diverse package of parliamentary control tools in order to enhance the role of parliament in performing its sublime function as being the voice of the people, and to ensure keeping pace with the latest democratic systems so as to achieve the ultimate goal, which is

ensuring the participation of the people in the decision-making process. The parliamentary control tools of the Egyptian House of Representatives takes multiple forms, the most prominent of which can be summarized as stated in the Egyptian Constitution and the House's Rules of Procedure as follows:

- **Question**, where a member of parliament may inquire into a matter unknown to him/her or to ascertain a matter already known to him/her or clarify a government's decision on a given matter.
- **Request for Information**, where any member may submit a request for information to the Prime Minister, to a government minister, or to a deputy of either, on an important public matter falling within their competence.
- **Urgent Statements**, where a member of the House of Representatives delivers an urgent statement to the Prime Minister, or a member of the government on a matter not included on the agenda if the matter concerned is of urgent importance.
- **Interpellation**, where any member may address interpellations to the Prime Minister, a government minister, or the deputies of either to hold them accountable on matters falling within their competence. This interpellation may result in the House's member submitting a proposal to withdraw confidence from the Prime Minister, a government minister, or a deputy of either.
- **Requests for General Debate**, where general debate may be requested on a public matter by at least 20 members for the purpose of clarifying a government policy.

Added to this, there are other tools such as Motions for a Wish, the fact-finding committees, and the right of the House members to indict the Prime Minister, and the government members. The House of Representatives and its members also have the right to discuss the government program and grant confidence to the government where the Prime Minister in charge presents the government program to the House within 20 days of the Cabinet's formation, or if the House is not in session, at its first meeting. The House shall discuss the Prime Minister's presentation and refer it to an ad hoc committee to be chaired by one of the Deputy Speakers and composed with regard to the representation of opposition and independent members. The ad hoc committee shall study the government program and prepare a report on it within 10 days. The report shall be presented to the House at its

next sitting following the 10-day period. The Rules of Procedure of the House regulates whether or not the government gains the confidence of the majority of the House members.

On another level, and in addition to what we mentioned previously regarding the forms of parliamentary control tools of the Egyptian House of Representatives within the framework of its control role, the Egyptian Constitution explicitly obligates in Article (136) the Prime Minister, government ministers, and the deputies of either to attend the sittings of either the House of Representatives or any of its committees. Their attendance is obligatory if requested by the House. The Egyptian House of Representatives has always been keen on the regularity and activation of this control mechanism to maintain constant communication between ministers and members of parliament, which allows the members to be well-acquainted with the government policies and decisions before the public opinion and also enhances governmental commitment before the people and their representatives, which is the essence of the aspired parliamentary control.

In conclusion, the unprecedented and successive changes and challenges facing our world make it inevitable to develop parliamentary tools and mechanisms to ensure involving people through their representatives in the decision-making process and monitoring all government actions to achieve transparency. Therefore, our regular meetings, with their constructive and meaningful dialogue and sharing experiences constitute a major source for the development of parliamentary work and its governance in order that the general secretariats of parliaments remain a great help to parliaments and parliaments in turn remain the haven and impregnable fortress for the peoples.

Thank you for your kind attention